مرآة الثورة السورية

ثورية - سياسية - ساخرة

11/4/2012 العدد 4

مقتطفات من أخبار زملكا خلال الأسبوع الماضي :

يستمر الحصار الخانق على البلدة من جميع الجهات فالحواجز التي تقطع أوصال البلدة والمدعومة بالسواتر الترابية تشهد حملة تفتيش دقيق للسيارات والمارة ، وفي الأيام القليلة الماضية لم يقتصر التفتيش على الهويات فحسب بل يتم تفتيش دفاتر الخدمة الإلزامية للشباب ، أيضاً هناك تجول لعناصر الغدر في البلدة بشكل مستمر مع اعتلاء القناصة أسطح الأبنية العالية وتمركز للدبابات على أطراف البلدة ويتم وضع حواجز طيارة في بعض الأحياء أثناء عمليات المداهمة والاعتقال ، هناك منازل وأبنية ومحال تجارية لا تزال تحت الاحتلال الأسدي بعد إخراج أصحابها منها بالقوة والإقامة فيها كما تم احتلال منزل جديد في ساحة زملكا منذ أيام ... رغم الحصار الخانق للبلدة ، فعاليات الثورة لم تتوقف فتخرج المظاهرات الطلابية بشكل شبه يومي من مختلف المراحل الدراسية كما تخرج المظاهرات المسائية اليومية من عدة مساجد تجوب شوارع البلدة وذلك تحدياً لوجود كتائب الأسد في البلدة ...

منذ يومين قامت كتيبتي المهاجرين والأنصار وأبي ذر الغفاري التابعتين للجيش السوري الحر بعملية نوعية في زملكا ، حيث قام عناصر الجيش الحر بمهاجمة الحواجز المنتشرة في زملكا وتركز الهجوم على حاجز الساحة الرئيسية وحاجز البلد طريق حزة وتم بعون الله استهداف دبابة بقذيفة مضادة للدروع (أر بي جي) مما أدى الى تدميرها كما أدت العملية الى قتل عدد من جنود وشبيحة الأسد واصابة أخرين وبعد ذلك انسحب عناصر الكتيبتين الى مواقعهم سالمين... الله أكبر ولله الحمد .. وللعلم فإن العناصر المتواجدة على الحواجز هم من مرتبات الفرقة الرابعة وهم من كانوا بحمص وبالتحديد بمنطقة باباعمرو وهم من عاثوا فساداً فيها ... ستثأر لك يا حمص !!! وزملكا ستكون مقبرتهم بإذن الله ...

أهم أخبار الغوطة الشرقية خلال الأسبوع الماضي :

تشهد الغوطة الشرقيّة تصعيداً من طرفي النزاع في الأزمة السوريّة ، حيث يقوم النظام السوري بالتصعيد العسكري على مدن وقرى الغوطة الشرقيّة .. فيقابله ثوّارها بالتصعيد الثوري .. وعمليات الجيش السوري الحر مستمرّة رداً على ما يقوم به النظام من أفعال وحشيّة تستهدف أبناء الوطن ، وما زالت دماء الشهداء تسقي أرضها من دمائها الزكيّة لتزهر في ربيع الحريّة ، فدوما الصامدة والتي ما زالت حتى الآن درع الصمود في وجه المعتدي إستهدفتها مدافع النظام ودبّاباته مكافأة لها على صمودها المستمر ، وما يذكر من هذا الهجوم هو استهداف أحد بائعي الخضار في ساحة الغنّامة وهو الحاج أبو صبحي الدرّة جدُ الثورة السوريّة الذي ترك طابعاً ثورياً في هذه الثورة المباركة التي سيذكرها التاريخ بالمقولة التي إعتدنا أن نراها على شاشات التلفزة ((يا فتية الشام للعلياء ثورتكم وما يضيع مع العلياء مجهودُ .. جدتم فسالت على الثورات أنفسكم علمتم الناس في الثورات ما الجودُ)) ..

كما هو الحال في منطقة حرستا التي يقتحمها في كل يوم جيش النظام ليعتقل من شبابها وأطفالها الأحرار ، ويقتل ويسرق لينتقم من رجولتهم ، حيث كتب تتار الأسد في آخر إقتحام لهم .. إمّا الأسد أو نحرق حرستا ، فيكون الرد سريعاً من الجيش السوري الحر ..

وعربين الأبيّة التي إعتدنا أن نرى إبداع ثوّارها ، ما زالت تعاني من حصار خانق في محاورها ورغم ذلك يخرج أحرارها كل يوم في مظاهرات عارمة تجوب شوارع عربين ، وتشهد في كل ليلّة إشتباكاتٍ عنيفة بين جيشها الحر وجيش الأسد الفاشي ، تنتهي بنصر مؤزّر من الله تعالى لجيشنا الحر المغوار ...

لننتهي بسقبا وحموريّة وكفربطنا وجسرين ، الأراضي الخضراء التي حرقها عبيد الأسد وحوّلها إلى رماد ، يأبى أحرار هذه المناطق بالتخاذل عن الثورة السورية ، فيخرجون في كل يوم بمظاهراتهم السلميّة يتحدّون بها عصابات الأسد ومدافعهم ويجابهون بصدورهم العارية نيران المحتل ، كما للجيش الحر نصيب في هذه المناطق فيقوم كل يوم بالهجوم على مقرّات عبيد الأسد واغتنام الأسلحة والرصاص ليكملوا مسيرتهم بالدفاع عن حقوق الوطن والمواطن التي أقسموا عليها ....

ولقرية العبّادة القرية المنسيّة زخم في الثورة السوريّة ، حيث تنتفض في كل يوم نصرة للغوطة الشرقيّة المحاصرة وتقوم كتائب الأسد باقتحامها محاولة منهم لإخمادها .. ولكن هيهات منها الذلّة ، وإنضمّت إلى ثورتنا المباركة بلدتي المليحة وعين ترما اللتان تشهدان تصعيداً أمنياً جزاءً لهم على إنضمامهم إلى الثورة السوريّة ، حيث تُقتحم هذه البلدات كل فترة لإرهاب الأهالي ومحاولة إعادتهم إلى طريق الذل والخوف ، ولكن من ذاق طعم الحريّة يعشقه .. فالغوطة الشرقيّة صامدة حتى آخر نقطة دم في أحرارها .. ثوّارها الذين صمدوا في وجه الاستعمار الفرنسي وحرروا أرض الوطن من وجوده، سيحرووا أرض الوطن مجدداً من مستعمر فاق إجرامه كل مستعمري الأرض ...

سوريا قبل حكم آل الأسد :

يحكى أنه في بلد كان اسمه سوريا ، كان رئيسها المنتخب ، اسمه شكري القوتلي ... و كان سائقه يحمله بسيارة الرئاسة إلى منزله بعد انتهاء الدوام الرسمي ، و بعد نزول الرئيس ، يتابع السائق مشواره ، و يأخذ السيارة إلى المرآب ، حيث تبيت السيارة هناك بعناية الله ، و إذا ما أراد الرئيس الخروج بعد ذلك استعمل سيارته الخاصة ، و قد شُوهد مرة وحيدا و دون سائق أو مرافق ، يدفع سيارته أمام قصر العدل بدمشق ... فتنادى الفتوات و القبضايات لمساعدة الرئيس ، و لم يتركوه حتى سمع صوت محرك السيارة يدور ، فشكر لهم الرئيس نخوتهم ، و قال لهم استودعكم الله و السلام عليكم ... و يحكى أنه في نفس البلد ، و في زمن رئيس منتخب آخر ، كان اسمه ناظم القدسي ، كان يخرج يومياً إلى صلاة الفجر من منزله إلى المسجد سيراً على الأقدام فطلب منه بعض المصلين ، أن يرافقه أحد في هذا المشوار الليلي خشية عليه من أهل السوء ... فأبى و قال : أنا ذاهب لبيت الله و الحامي هو الله لم نظلم أو نسرق أحداً ، و لا نخاف إلا من الله.

و يحكى أنه في ذلك الزمن التليد ، شوهد أحد الوزراء ، و قد خرج بأسرته إلى الغوطة للنزهة ، و لم يكن في ذلك مشكلة ، فاليوم جمعة ، و العطلة رسمية ، و من حق أي مواطن أن يتنزه ، و لكن المشكلة التي عرّضت ذلك الوزير للمساءلة و العقوبة ، أمام مجلس النواب (لا مجلس الردح و الشتم و الذم ، و تمرير قوانين الطغاة ، و تعديل و تفصيل الدستور حسب المقاس) هي أنه استخدم سيارته الحكومية في ذلك المشوار.. !!؟؟

ويحكى ان نزار قباني كان يؤذي المسؤولين بقصائده وشعره فاشتكى بعض المسؤولون واقترحو معاقبته ، فقيل لا هذا شاعر وان اردتم ان تواجهوه فردو عليه بالشعر فقط

هذه سوريا التي كانت في القرن الماضي فهل ادركتم ماذا فعل بها ال الاسد لعنهم الله ،وخلص سوريا الحبيبة من شرورهم

سورية جرح مفتوح ...

ما تزال معظم المدن السوريه تحت القصف والمجازر التي أصبحت شبه عاديه للعالم أجمع وتمر بشريط الأخبار مروراً عابراً ... وكأنه خبر لا يتعلق بحياة عشرات الأشخاص ...

فحمص الجريحة بكامل أحيائها أصبحت شبه مدمرة، وهُجر أهلها ،وإرتكبت أبشع المجازر بحق الأطفال والنساء والشباب والشيوخ، وأدلب التي أصبح معظم سكان قراها نازحين الى مخيمات اللاجئين في تركيا، وحتى المخيمات لم تسلم من قصف عصابات الأسد بعد أن أُحرقت قرى بكاملها في أدلب ،أم ريف، حماة، فإرتكبت مجازر بشعة فيها طالت عائلات بأكملها، وفي قرية اللطامنة فقط تجاوز عدد الشهداء المئة من الأطفال والنساء والرجال خلال مجازرتين بشعتين إرتكبتهما أيدي الغدر الطائفية الأسدية، أما ريف حلب فأصبح في الأيام الماضية أيضا مسرحا لجرائم النظام يعرض عليه أبشع جرائمه التي يندى جبين الإنسانيه لها، فبلدة تل رفعت قدمت عشرات الشهداء خلال قصف همجي دمر البيوت واستهدف حتى من حاولو انقاذ أهلهم من تحت الأنقاض، واقتربت جرائم النظام من العاصمة فقد تم قصف دوما وقرية العبادة وذهب ضحية هذا القصف عدد من الشهداء من ضمنهم أطفال وبعد كل هذه الجرائم ما يزال المجتمع الدولي يعطي الفرصة تلو الاخرى للنظام لإباده هذا الشعب الأبـــي ... لكننا لا ننتظر العون إلا من الله ولا نعتمد إلا عليه .. يا الله ما النا غيرك يا الله.

أول شهيد من زملكا ...

أول شهيد في زملكا وأول بطل من أبطالها ...

كان من أوائل من انضمو الى الحراك الثوري في بلدة زملكا ،فقد أخذ لنفسه مهمة من خوفه على إخوانه المتظاهرين وهي حمايتهم بنفسه وسيارته .. ففي بداية الثورة كانت عصابات الأسد تهاجم المتظاهرين بالسيارات وتدهسهم فأخذ شهيدنا البطل يقطع الطرق بسيارته لحماية اخوانه الأحرار

وفي يوم الخميس 21/4/2011 حدثت هذه القصة :

أتت والدته الى بيته .. اهلين امي ..

أتيت لنام عندك اليوم ياروحي ..

بقلبي وعيوني ..

سهروا وهم يضحكون وتحكي لهم الحكايا ، وناموا بأمان الله ..

استيقظوا صباحا فطروا واستحم وتوضأ وأراد أن يذهب إلى صلاة الجمعة قالت له والدته الله يرضى عليك لاتذهب ... فقال : يا أمي صلاة الجمعة لا تؤخر ولا تقضى ... إذاً اذهب وعُد مباشرةً بعد الصلاة ... إن شاء الله ...

عاد من الصلاة وسأل زوجته أين أمي ... قالت في الحمام ..

إذاً ساذهب وآتي بطعام من السوق بينما تخرج ...

شاهد صديقه في الطريق وذهب معه إلى الشارع العام لكي يأتي بالغداء وكان هناك قدره ... يد الغدر واللئم تنتظره وتأتيه طلقة القناصة الغادر وترديه شهيداً .. يصل الخبر مباشرةً إلى بيته

تخرج والدته من الحمام، وهي تصرخ : أتيت لأحميك ولكن قدرك أن تكون شهيداً .....

يرضى الله عليك ياعريس .. يرضى الله عليك ياحبيبي .. يرحمك ربي ياولدي يلعنك ربي يابشار

الجيش الحر ...

في أصعب الأوقات و تحت تهديد السلاح رفضوا قتل إخوتهم

يفترشون الأرض و يلتحفون السمـــاء

يمضون أياما بلا طعام و أرواحهم تطلب الشهادة في سبيل الله ..

... ...

يعيش أحدهم مع جروح بلا دواء ولا مشفى و لا طبيب ..

رجـــال صدقوا ماعاهدوا الله عليـــه

رجـــال في زمن عز فيه الرجـــال

رجـــال نصرونا بعد أن خذلنـــا العالم كلـــه

الجيـــش الحـــر بالمـال والروح نفـــديـــك

الجيـــش الحـــر الله يحميـــك

حقد دفين وإبادة جماعية :

لا يخفى على أحد مهما كان مستوى تعليمه أو ثقافته أنّ ما تنتهجه عصابات الأسد في المدن السورية هو إبادة جماعية للإنسان قبل كل شيء ، وكذلك للفكر والعلم والكلمة والنبات والحجر ....

وتظهر هذه الإبادة التي هي نتيجة حقد دفين في مدينة حمص الجريحة التي تحولت إلى حماة جديدة مورس بها أبشع طرق الإبادة الجماعية الطائفية المنظمة حيث هُجّرت أحياء بكاملها وهرب معظم سكان الأحياء الأخرى خوفاً من الإبادة والانتهاكات البشعة لحقوق الإنسان و هتك الأعراض واغتصاب العفيفات ....

ولم تتوقف هنا الجرائم البشعة لعصابات النظام الطائفية وإنما طاردت الهاربين من بطشهم ...

فعندما تكون من حمص أو من درعا أو إدلب وتمشي في شوارع دمشق فهي جريمة تعرضك للاعتقال وللغياب في أقبية الظلم الطائفية أو أن تكون لوحة سيارتك حمص فأنت مشتبه به خطير .... ولا تقتصر الإبادة على سكان حمص الذين في حمص فقط بل تتبعهم عصابات الغدر والطائفية الى أماكن نزوحهم ولجوؤهم فقد قاموا بتاريخ 2012\4\4 بتفجير بناء في منطقة بيت سحم تسكنه عدة عوائل حمصية ولم يبقَ لهذه العوائل أي أثر فإنهم بذلك على حدّ زعمهم مسحوا دليل جرائمهم في حمص أو أي مكان آخر وبكل وقاحة تأتي قناة الدنيا وتصور الجريمة على أنها عمل ارهابي من قبل عصابات مسلحة .. وما هو بالحقيقة إلا عمل منظّم من قبل عصابات الأسد الطائفية التي تذبح الأطفال والنساء والشباب والشيوخ في حمص وجميع المدن السورية وتتبعهم أينما كانوا ، أيّ حقدٍ تحملونه في قلوبكم يا أعداء الله ويا أعداء الإنسانية .... قسماً إنا قادمون ...

وسوف ثأر لكل قطرة دم ولكا دمعة أم ثكلى ولكل حرة انتهكت كرامتها .. بإذن الله تعالى ...